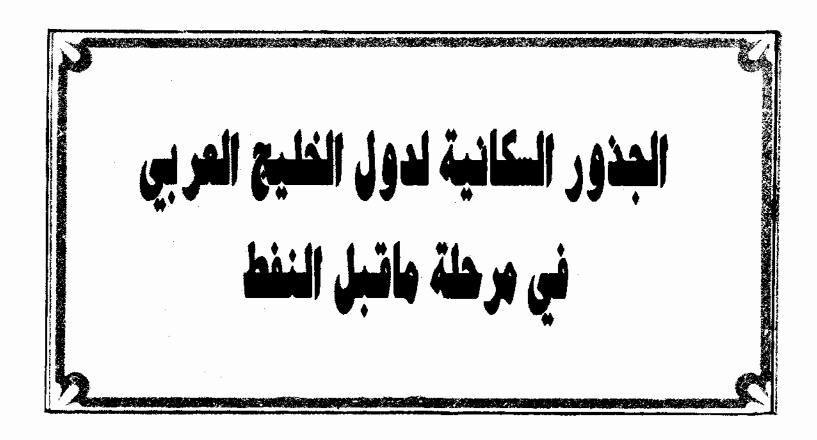
الخليج العربي.................المجلد التاسع عشر.............................العدد (٢) ١٩٨٧
.........مجلة علمية يصدرها مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ـ الجمهورية العراقية.............



الجذور السكانية لدول الخليج العربي في مرحلة ماقبل النفط

الدكتور مصطفى عقيل الخطيب
كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية/جامعة قطر

تعرضت منطقة الخليج العربي منذ فجر التاريخ الى موجات بشرية متعددة وذلك بسبب موقعها الجغرافي الممتاز ومياهها الدافئة وثرائها النسبى مثل صيد اللؤلؤ ووجود بعض الاراضي الصالحة للزراعة، ووفرة المياه خاصة في جزر البحرين، ومن هذه الموجات الاكاديون والسومريون والاشوريون في الالف الثالث قبل الميلاد. ثم ازدادت اهمية الخليج من القرون الوسطى عندما عرّف عرب الخليج العربي العالم الاوربي بالمنتجات الشرقية، فكانوا ينقلون البضائع الشرقية المختلفة مثل التوابل والبهارات والروائح والادوية من الهند الى الموانيء الواقعة على ضفتي الخليج الشرقية والغربية ومنها الى البصرة، ثم تنقل بواسطة القوافل الى الموانيء الشامية والمصرية، ومن ثم تشحن الى اوربا بواسطة تجار البندقية وجنوا، لذلك فان العرب اكتسبوا شهرة تجارية عظيمة واصبحوا سادة البحار الشرقية وانشيء العديد من المدن التجارية المزدهرة في القرون الوسطى، وحتى اوائل القرن الحديث لم يكن لها مثيل في العالم انذاك. وشهد بذلك الرحالة الاوربيون الذين اتوا الى هذه المنطقة إذ ورد مدح هذه المدن في اشعارهم وكتاباتهم الادبية مثل سيراف «بندر طاهري» الواقعة على الساحل الفارسي وكذلك مملكة هرمز التي ذاع صيتها في العالم. ولذلك فان منطقة الخليج العربي قد ارتبطت بعلاقات تجارية وطيدة مع الهند وفارس،وان عددا كبيرا من التجار



الهنود الذين كانوا يتعاملون مع العرب قد نزحوا الى الخليج العربي واستقروا فيه وخاصة في هرمز ومسقط والبحرين وغيرها . . . وذكرت بعض المصادر ان هرمز كانت تسكنها بجانب العرب والفرس مجموعة من الهندوس. اما في مسقط فقد قام احد الهندوس وهو (سكبيلة) بدور بارزا في مساعدة القوات العمانية لطرد البرتغاليين من عمان[1].

ازدادت الهجرات الهندية الى منطقة الخليج العربي بعد مجيء الاوربيين وخاصة في عهد شركة الهند الشرقية الانجليزية منذ اوائل القرن السابع عشر وحتى القرن الثامن عشر وبلغت ذروتها في اواخر القرن التاسع عشر حتى النصف الاول من القرن الحالي حيث اصبح الوضع السياسي في منطقة الخليج اكثر استقرارا بعد سيطرة الانجليز على الخليج العربي وتغلبها على بقية القوى الاوربية، ومن جهة اخرى ان الانجليز وجدوا في الهنود اكثر انقيادا لاوامرهم مما دفعهم الى استجلاب عدد كبير منهم للعمل في وكالاتهم التجارية بعكس العرب الذين لم يتقبلوا الوجود الانجليزي في منطقة الخليج العربي. اما في الفترات الاخيرة فقد كان معظم الهنود يعملون عمال بناء وفي التجارة، وتوزعوا في معظم مناطق الخليج مثل البحرين وامارات ساحل عمان ومسقط. ورغم وجود بعض العائلات الهندية منذ فترة طويلة في منطقة الخليج العربي الا انهم تمسكوا بعاداتهم وتقاليدهم ويعيشون اقليات في هذه المنطقة.

وهناك مجموعة من اليهود سكنت الخليج العربي بعد اتصال الاوربيين بها مباشرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر وازداد عددهم في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ولكن تقلص عددهم بعد اغتصابهم لفلسطين المحتلة حيث هاجر معظمهم الى هناك وكانوا يسكنون في كل من القطيف والاحساء وجزر البحرين وبعض الجزر الواقعة في مياه الخليج العربي. ويعتقد بعض المؤرخين بأن هناك نسبة قليلة من الاوربيين وفدوا الى منطقة الخليج العربي قبل مجيء البرتغاليين اليها[2] ويحتمل انهم من التجار البنادقة والجنوية الذين كانوا يتعاملون مع العرب وسطاء بينهم وبين الاوربيين حيث ذكر بعض الرحالة عن وجود عدد منهم في جزيرة هرمز وقيل بأنهم انصهروا مع السكان الاصليين.

اما الايرانيون فكانوا يشكلون نسبة اكبر من المهاجرين الى هذه المنطقة واستقر عدد منهم على الساحل الغربي من الخليج العربي وذلك لارتباطهم المصيري والتاريخي ثم العقائدي بشعوب هذه المنطقة، اذ ان القاطنين على ضفتي الخليج الشرقية والغربية

---

١ ـ مصطفى عقيل الخطيب،التنافس الدولي في الخليج العربي من ١٦٢٢ ـ ١٧٦٣، بيروت ١٩٨٠ ـ ص ١٢٣.
٢ ـ نصر الله فلسفي زند كاني شاه عباس اول ج ٤ ص ٢٢٢، مصطفى عقيل المرجع السابق، ص ١٩.

اعتمدوا اعتمادا كليا على البحر وان هذا البحر كان ومايزال بمثابة شـريان الحيـاة بالنسبة للعرب والفرس، وتشكل الغالبية العظمى من سكان الضفة الشـرقية من القبائل العربية التي هـاجرت من السـاحل العـربي منذ فتـرة طويلة بسبب الثقـل السياسي والاقتصادي الذي كانت تتمتع به فارس فضلا عن ان الساحل الشرقي من الخليج العربي كان منطقة تجمع سكني واستهلاكي واكثر استقرارا. هذا الى جانب ان السلطة الاسمية لعرب الساحل الشرقي وصلت حتى القطيف وبعض اجزاء عمان قبل مجيء البرتغاليين متمثلة في مملكة هرمز.

وقد ازدادت الهجرات الفارسية الى منطقة الخليج منذ اوائل القرن السابع عشر عندما امتد النفوذ الفارسي الى الساحل الغربي. وتشير الدلائل الى ان الذين هاجروا الى الساحل العربي من الساحل الفارسي كانوا يشكلون الغالبية العظمى من القبائل العربية التي نزحت الى فارس في فترات متقطعة(٣) منذ الفتح الاسلامي وحتى القرن الثامن عشر، وانهم كانوا بحارة مهرة يعتمدون اعتمادا كليا على البحر، سواء في صيد اللؤلؤ والاسماك، او في التجارة التي كانت ايضا تعتمد على البحار، حيث ان هؤلاء وصلوا الى الهند وعملوا في نقل البضـائع الهنـدية الى الخليـج العربي عبـر المحيط الهندي، بينما كان الايرانيون يكرهون ركوب البحر ويجهلون العمل فيه، واعتمدوا في معيشتهم على الزراعة والرعي، ويشهد بذلك عدد من الكتاب الاوربيين والفرس انفسهم، وهذا السيد بيرسي المهتم بالشئون الفارسيـة ذكر ان الايـرانيين يجهلون شئون البحر وعلل هذه الظاهرة تعليلا جغرافيا بأن السواحل الايرانية مفصولة من الداخل بسلسلة من الجبال الشاهقة(٤).

اما وكيل شركة الهند الشرقية الانجليزية في بندر عباس سنة ١٧٤٠ فقد ابدى تخوفه ايضا من فشل الاسطول الفارسي الذي اسسه نادر شاه بسبب اعتماده على البحارة العرب وعدم تعاون الاخرين مع الفرس، فكتب الى رئيس الشركة في بومباي يقول: «اننا نعتقد بأن مشروع نادر شاه في تأسيس الاسطول الايراني غير ناجح، ذلك ان هذا المشروع لايجعل العرب يؤدون ولاء الطاعة لنادر شاه، وان نجاح الاسطول الايراني سوف يتوقف على تعاون العرب مع الايرانيين، اما الايرانيون فانهم بطبيعتهم يكرهون ركوب السفن(٥). هذا الى جانب ان العرب العاملين في الاسطول الايراني قاموا بعدة انتفاضات، اهمها عام ١٧٤٠ عندما عجز الايرانيون عن دفـع رواتب البحارة، وكان معظمهم من العرب الحولة الذين ينتمون الى القبائل العربية المختلفة

٣- J.B.Kelly Britain and the Persian Gulf 1975 - 1980,p. 29

٤- Syks, Sir persy: History of Persia. Vol. II. p. 366.

٥- I. o. R. Bander Abbas (Combroon Diary) 1623 - 1763, vol. 5 15th September, 1740.



حيث هاجموا بقية الايرانيين وتمكنوا من قتل قائد البحرية الايرانية وجميع العاملين في الاسطول الفارسي من الايرانيين[٦] ثم تقاسموا السفن فيما بينهم، فانسحب جماعة منهم الى خورفكان بينما احتمت جماعة اخرى بجزيرة قيس[٧].

لقد كان على طول الساحل الفارسي امارات عربية مستقلة لم تعترف بالحكومة المركزية في فارس، حتى نادر شاه الذي يعد من اقوى ملوك ايران الذي عجز عن فرض سلطة الحكومة المركزية على تلك الامارات، ففكر في تهجير القبائل العربية الى سواحل بحر قزوين وتوطين الفرس مكانهم لاستعادة سيطرة الحكومة المركزية على الساحل، الا ان هذه الخطة لم تر النور حيث انه اغتيل قبل ان ينفذ مشروعه. . وعندما جاء كريم خان الزند وهو من اقوى حكام فارس، حاول ان يضع حدا للحكم الذاتي الذي كانت تتمتع به هذه القبائل، ومن اجل ذلك قام بعدة حملات على السواحل والجزر الفارسية ورغم انه نجح في اعادة سلطة حكومته على بعض الموانىء الساحلية مثل بندر عباس وبوشهر، الا ان هذه السيطرة لم تدم طويلا فبمجرد وفاته سنة ١٧٧٩ سادت الفوضى منطقة فارس بأكملها وثار العرب ضد حلفاء كريم خان الزند ورفعوا لواء العصيان ضد الحكومة المركزية في شيراز[٨].

لقد قاوم العرب ببسالة الهجمات الفارسية المتكررة على سواحل الخليج العربي واستغلوا عدم خبرة الفرس في البحر وذلك عندما كانوا يجدون انفسهم غير قادرين لصد الهجمات الفارسية البرية فانهم يركبون سفنهم الراسية في الموانىء وينقلون معهم بضائعهم الثمينة ثم ينتقلون الى احدى الجزر القريبة من الساحل ريثما يزول الخطر الفارسي فيعودون الى اماكنهم التي تركوها. . وفي منتصف القرن الثامن عشر كان عرب الحولة يتمتعون بقوة كبيرة ويشكلون الخطر على جميع جيرانهم من الفرس والساحل الغربي من الخليج العربي. فقد ذكر الرحالة الالماني نيبور الذي زار المنطقة سنة ١٧٦٥ ان عرب الحولة يسكنون الساحل الفارسي مابين بندر عباس وبوشهر واجزاء اخرى من الساحل الشرقي من الخليج العربي وكانت جزر البحرين معقلهم الرئيسي. . اشتهرت هذه الفئة العربية بالشجاعة والاقدام وذكر انه لو تمكنوا من توحيد قواهم لاستطاعوا من السيطرة على جميع المدن الواقعة على الخليج العربي[٩].

وقد وصف نيبور العرب القاطنين على الساحل الفارسي بالمدن الاغريقية الحاكمة وذكر انه كان ينقصهم الشعراء والمؤرخين ليمجدوا اعمالهم.

٦ـ I.O. R. and S.120 IC 277 No X LIV letter from Agent and Council at Combroon 10th December, 1841 - 6.

٧ ـ مصطفى عقيل المرجع السابق ص ١٩٠

٨ـ J.B. Kelly - OP. Cit p. 40

٩ـ M. Niebur, Travels Through Arabia Vol. II pp. 165 - 166.

لم تقتصر السيطرة العربية على الضفة الشرقية على عرب الحولة فقط وانما امتدت هجمات العرب من القواسم والبوسعيديين على الساحل الفارسي وبدأت تظهر الشخصية العربية بشكل اوضح حتى ان الحكومة الفارسية اعترفت رسميا بسلطة هؤلاء العرب على بعض الاماكن التي كانوا يسكنونها. . ففي عام ١٧٥٥ احتل القواسم بعض الموانىء الفارسية مثل لنجه وكنك وبستانة ومغو، وحاول الفرس استرداد تلك الموانىء حتى انهم ارتضوا تأجير لنجة للقواسم وعلى اثر هذه المعاهدة بين حكام فارس والقواسم قام العرب القاطنون على الساحل الفارسي بالمطالبة بحقوقهم في الموانىء والاقاليم التابعة لهم فاستجاب حكام فارس لمطالبهم حيث قسمت السواحل على القبائل العربية على النحو الاتي:

١ ـ ميناء جارك وجزيرة كيش لآ ل علي.
٢ ـ ميناء طاحونة ونخل مير لمشايخ البشرى.
٣ ـ مرياغ وكلات بمنطقة بني حماد تعطى الى مشايخ المدنيين ورئيسهم الشيخ راشد بن مصطفى والشيخ محمد بن احمد المدني.
٤ ـ خلفاني وجلشن وميناء جيروية وجزيرة هند رابي لشيوخ العبيد لي ورئيسهم الشيخ عبد الرسول بن سلطان العبيد لي
٥ ـ ميناء نخيلو ومقام وجزيرة الشيخ شعيب للشيخ علاق والشيخ عبد الرحمن وهو من شيوخ نخيلو.
٦ ـ بوستانة او جابندى يعطي للرئيس محمد صالح وهو من رؤساء بوستانة.
٧ ـ دهستان الحرمي يحكمها مشايخ بني تميم والمالكي وال حرم على ان يتفقوا فيما بينهم على وضع الحدود.

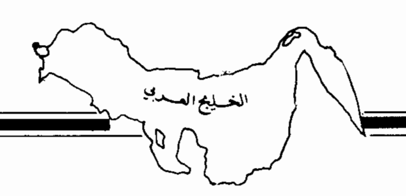
وكانت هذه الاتفاقية بين هؤلاء الشيوخ والشيخ محمد خان البستكر[١٠].

واذا سلمنا بالقول ان هؤلاء العرب نزحوا الى الساحل الفارسي، فمتى بدأت حركة النزوح هذه؟

ليس من السهل هنا تحديد الفترة الزمنية التي هاجر خلالها عدد من القبائل العربية الى الساحل الايراني لعدة اسباب منها ضيق المساحة بين الساحلين، وعدم تبلور القوميات في ذلك الوقت المبكر، وعدم وجود عوائق تمنع التنقل بين ضفتي الخليج، مثل الجوازات، واهم تلك الاسباب ان الساحل الغربي كان اكثر فقرا من الضفة الشرقية من الخليج فضلا عن انها كانت اكثر استقرارا وامنا. . فقد ذكر صاحب كتاب فارسنامة الذي كان معاصرا للقاجاريين ان القبائل العربية الموجودة في فارس

---

١٠ ـ محمد اعظم بن عباسيان بستكى ـ تاريخ جها نكبره، ايران ١٣٣٩ هـ س ص: ١٣١.



هم العرب الذي نزحوا الى فارس من بادية نجد وعمان واليمامة منذ الفتح الاسلامي والدولة الاموية والعباسية وازدادت الهجرات بعد سقوط بغداد بيد تيمورلنك سنة ١٤٠٠م وذكر انهم جاءوا بعاداتهم وتقاليدهم العربية[١١]

ومن اهم القبائل التي هاجرت الى الساحل الفارسي هم بنو كعب والعتوب والدواسر والمزاريق وال بوعلي وال نعيم والقواسم والمطاريش وغيرهم من القبائل العربية الاخرى.

لقد كانت العلاقة طبيعية بين العرب والفرس في ذلك الوقت اذ ان الجميع كانوا ينتمون الى الدين الاسلامي الحنيف ولكن ظهرت بوادر الصراع العربي الفارسي على عهد نادر شاه واشتد بعد اغتياله، حينما تعرضت ايران لحالة من الفوضى، وكثرت المشاحنات والخلافات بين العرب انفسهم وبين الحكومة الايرانية والبريطانية، ومن جهة اخرى ادت الى تدافع زعماء هذه القبائل الى بناء وشراء مجموعة كبيرة من السفن البحرية مثل القواسم الذين قاموا بدور بارز في تاريخ الخليج العربي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

اما سكان الخليج العربي على الساحل الغربي فهم من العرب الاوائل وينتمون الى مجموعتين وهما: الاسماعيليون او العدنانيون او النزاريون في الشمال والقحطانيون او الازديون او اليمانيون في الجنوب وقد حلت هاتان المجموعتان على سكان الجزيرة الغربية الاصليين وهم من الكوشيين وان كلا من العدنانيين والقحطانيين ينتمون الى سلالة بشرية واحدة الا وهي سلالة البحر الابيض المتوسط[١٢]. لقد وفد اليمانيون او الازديون الى منطقة عمان قبل الفي سنة من الميلاد وبعد انهيار سد مأرب حيث استقرت مجموعة منهم في عمان بينما المجموعة الاخرى تفرقت في بقية شبه الجزيرة العربية وساحل الخليج العربي، والمجوعة الثانية العدنانيون وينتمي اليهم اللخميون وبنو عبد قيس وبكر، نزحوا من قلب الجزيرة العربية منذ القرن الخامس او السادس قبل الميلاد واستقرت مجموعة منهم مابين الكويت والاحساء وتوزعت مجموعة اخرى على طول الساحل الشرقي من الخليج العربي وعمان كما اوضحنا من قبل وهناك مجموعة ثالثة وهي جماعة التنوخ وهم ايضا قحطانيون جاءوا من جنوب شبه الجزيرة العربية.

لم تستمر الحالة كما كانت عليه القبائل العربية عند مجيئها الى شواطىء الخليج، اذ انها اتخذت صورا وتكتلات سياسية مختلفة الى ان وصل الوضع الى مانحن عليه الان. وحيث ان الجانب الغربي من الخليج العربي لايخضع لسلطة سياسية واحدة،

---

١١ ـ ميرزا حسن حسين فسائي، تاريخ فارس نامة ناصري ج ٢ ص ٣١١ ـ طهران

١٢ ـ S. B Miles, The Countries and Tribes of the Persian Gulf, London 1966, p. 418.

فلابد لنا من معالجة تركيبة السكان في هذه الاقاليم حيث الوحدات السياسية القائمة فيها على الوضع الحالي في المنطقة وسنبدأها بعمان التي استقبلت اول فوج من القبائل العربية النازحة اليها من الجنوب.

اولا : عمان :

ان سكان سلطنة عمان كبقية سكان الجزيرة العربية ينتمون الى قبائل عربية اصيلة قدمت من جنوب شبه الجزيرة العربية واواسطها ويصعب تتبع الهجرات الى عمان منذ فجر التاريخ، لكن المؤرخين يقولون: ان الهجرات العربية الى عمان تتمثل في موجتين رئيسيتين، الاولى جاءت جنوب شبه الجزيرة العربية قبل القرن التاسع للميلاد وقد اطلقت عليهم اسماء مختلفة مثل العدنانيين أو الازديين او القحطانيين او الهناوية، وقد استغرق توزيعهم في عمان وغيرها من شبه الجزيرة العربية فترة طويلة من الزمن. وقد ذكر كتاب تاريخ أهل عمان عن سبب خروج هؤلاء اليمنيين الى عمان انه حدث خلاف بين مالك من فهم، وأحد جيرانه، فخرج مالك واتباعه فاتجه الى عمان وهناك تقابل بالفرس الذين كانوا يحكمون عمان في ذلك الوقت وقامت معارك طويلة بين اليمنيين والفرس الى ان تمكن اليمنيون من اخراج الفرس[١٣] بينما يربط بقية المؤرخين سبب خروج الازد عن اليمن بانهيار سد مأرب سنة ٥٤٢ قبل الميلاد[١٤] ويقول السالمي في تحفه الاعيان «ان القبائل اليمنية خرجت من سبأ بعد سيل العرم قبل الاسلام بألفي سنة فاتجه بعضهم نحو مكة والبعض الاخر تفرق في شبه الجزيرة العربية منهم مالك الذي وصل الى عمان وحارب الفرس هناك[١٥]». اما الموجة الثانية فخرجت في القرن الخامس او السادس بعد الميلاد من الشمال الغربي واواسط الجزيرة العربية واطلقت على هؤلاء ايضا اسماء متعددة مثل النزارية والعدنانيين والاسماعيليين والفاخرين واستقرت في عمان فبدأت الخلافات تدب بين الفئتين إذ ان الازديين لم يتقبلوا وجود المهاجرين الجدد في عمان فدخل الفريقان في حروب طويلة الى ان بلغت ذروتها في القرن الثامن عشر ونتج عن تلك الحروب انهيار دولة اليعاربة التي قامت بدور بارز في التنافس الدولي في الخليج العربي واسهمت مساهمة فعالة في طرد البرتغاليين من الخليج العربي نهائيا ويتوزع هذان الفريقان في جميع مناطق عمان، الا ان الهناويين يزداد عددهم في الجنوب الشرقي بينما الغالبية من الغافرية في المناطق الشمالية.

---

١٣ ـ تاريخ اهل عمان ـ مؤلف مجهول ـ تحقيق سعيد عاشور ـ القاهرة سنة ١٩٨٠ ص ١٧.

١٤ ـ جواد علي ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ـ ج٢ ص ٢٨٥.

١٥ ـ عبدالله بن حميد السالمي ـ تحفة الاعيان بسيرة اهل عمان ـ ط ٥، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م جـ١ ص ٢٠

ويقول لوريمر ان الموجة الثانية وهي النزارية خليط من غير العرب من المهاجرين. وعلى العموم ان اصول معظم القبائل العمانية ترجع الى هاتين القبيلتين ويبلغ عدد القبائل العمانية اكثر من مائتي قبيلة كبيرة، خلافا لعدد من القبائل المغيرة. وجاء في تقرير الامم المتحدة ان سكان عمان في الدرجة الاولى يتميز بكونه من اصل عربي اما سكان المناطق الساحلية فهم من اصل مختلط بسبب بعض العناصر الاسيوية الافريقية وتوجد جماعات كبيرة من البدو(١٦) والسلالات غير العربية قد استقرت في عمان منذ فترة طويلة عندما كانت عمان تتمتع بسمعة تجارية كبيرة بفضل اساطيلها البحرية، وهي كانت تجوب بين مياه الخليج والمحيط الهندي وشرق افريقيا. . ومن اكبر الجاليات التي استقرت في عمان جالية البلوش، لقرب المساحة بين عمان وساحل مكران وجوادر. ولذلك فإن اعداداً كبيرة من هؤلاء استقروا على السواحل العمانية وهناك اعداد كبيرة ايضا من الايرانيين وعرب الحولة واعداد ضخمة من الزنوج والافارقة الذين جلبهم تجار الرقيق. وفيما يخص الهنود، فقد نزحت مجموعة منهم الى الاراضي العمانية منذ فترة طويلة ترجع الى القرن السابع الميلادي بسبب العلاقات التجارية بين العمانيين والهنود، وازدادت بشكل اكبر منذ القرن السابع عشر مع مجيء البريطانيين الى الخليج وكان معظمهم يعمل بالتجارة.

يعتنق العمانيون الدين الاسلامي الحنيف. اما من حيث عدد السكان في عمان فانها مثل مثيلاتها من الامارات العربية الواقعة على ساحل الخليج العربي من حيث عدم توفر احصائيات دقيقة تبين عدد السكان.

وقد قدر بعض المؤرخين ومنهم لوريمر عدد السكان في عمان في اواخر القرن التاسع عشر بحوالي نصف مليون نسمة واستقى تقديره هذا من عدد المنازل الموجودة في عمان ثم عن طريق سمعة القبائل ومقاتليها، بينما قدر الجنرال اف ـ تي هيج عام ١٨٧٢ عن الكولونيل مايلز بحوالي مليون أو مليون ونصف فضلا عن ٢٠٫٠٠٠ نسمة سكان مدينة مسقط و٣٠٫٠٠٠ نسمة سكان مطرح(١٧). بينما بالغ بعض المؤرخين أذ قدر سكان عمان بأكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة، وعلى كل فان سكان عمان حتى اواخر الربع الاول من القرن العشرين كان يقدر مابين ٢٠٠٫٠٠٠ الى ٥٠٠٫٠٠٠ الف نسمة.

---

١٦ ـ ج ج لوريمر ـ دليل الخليج (جغرافي) جـ٥ ـ ص ١٧٦٣.
١٧ ـ عادل رضا، عمان والخليج قضايا ومناقشات ـ مصر سنة ١٩٦٩ ص ٩١، ٩٢.

ثانيا: الساحل العماني:

يمكن تقسيم الامارات السبع الى ثلاث فئات: كبيرة وهي ابو ظبي ودبي، ومتوسطة وهي الشارقة ورأس الخيمة، وصغيرة وهي التي يقل عدد سكانها عن عشرة الاف نسمة وهي ام القيوين وعجمان والفجيرة.. وينتمي سكان الساحل العماني الى القبائل العربية المعروفة سواء نزحت من اواسط شبه الجزيرة العربية او جنوبها او من عمان نفسها.. ودراسة سكان هذا الاقليم معقدة جدا بسبب التشابه الكبير بين سكان هذه المنطقة.. ويرجع اصول غالبية سكان الساحل العماني الى مجموعتين هما اتحاد القواسم في الشمال وبنوياس وال بوفلاس في الجنوب. والقواسم بمعناها الضيق هي قبيلة القواسم لكن الصحيح ان انضم عدد من القبائل الى القواسم واطلق عليهم القواسم. وهناك اقوال كثيرة حول ارومة هذه القبيلة او الجماعة وتسميتها فيقول البعض بأن هذه التسمية نسبة الى الشيخ قاسم جد الشيخ راشد بن مطر بينما يقولون عن انفسهم بأنهم ينتمون الى سلالة الرسول (ص)[18] اما اصلهم فقد اختلف كثير من المؤرخين فيه فبعضهم يقول بأنهم فرع من عرب الحولة الذين نزحوا الى الساحل الفارسي منذ فترة طويلة ويقول البعض الاخر انهم ينتسبون الى قبيلة نزار التي قدمت من نجد في القرن السابع قبل الميلاد وهناك نظرية تقول بأن القواسم من سكان سيراف (بندر طاهري) الواقعة على الساحل الفارسي[19] فكانت هذه المدينة مركزا تجاريا عظيما في القرون الوسطى لكنها تدهورت في القرن الثالث عشر للميلاد فتفرق اهلها في الخليج العربي بضفتيه الشرقية والغربية.

القسم الثاني هي قبيلة ابن ياس التي تعد من اكبر القبائل على الساحل العماني حيث انها تفوقت على زميلتها القواسم في النصف الاول من القرن التاسع عشر لاسيما بعد فرض الهدنة على شيوخ الساحل العماني بسبب انتشار اتباعها في مختلف المناطق الساحلية والداخلية والعمل في مختلف المجالات مثل الرعي والزراعة والعمل في البحر وقدر مايلز افراد قبيلة بني ياس في أوائل القرن الحالي الى اكثر من ١٥ الف نسمة. وقد جاءت هذه القبيلة من نجد في منتصف القرن السابع عشر وهي ايضا كالقواسم تتألف من عدد من القبائل الصغيرة والتي يزيد مجموعها عن ١٥ عشيرة اجتمعت تحت زعامة (البو فلاح)، ومن اهم العشائر التي انضوت تحت لواء ياس ال بو فلاسة والذي ينتمي اليهم حكام امارة دبي، حيث كان بو فلاسة يتجولون في حدود

---

١٨ ـ روبين بيدويل ـ محمد امين عبدالله، عمان في صفحات التاريخ،عدد ٧ القاهرة، ١٩٨٠، ص ٦٦.
١٩ ـ محمد متولي ـ المرجع السابق، جـ٢، ص ٢٢.

(ابو ظبي) لكنهم انتقلوا بعد ذلك الى امارة دبي واصبحوا بعد فترة قليلة العنصر الرئيس في دبي. . وثمة فروع اخرى مثل القبيسات التي اشتهر اهلها بالغوص والقنص وهم منتشرون حاليا على طول السواحل الشرقية لقطر وسواحل جزر امارة (ابو ظبي) ثم المزاريع والفخران والقبسات وال بوحمير والرواشد (والمشاعين) وهناك جماعات صغيرة انضمت الى بني ياس ايضا مثل ال بوعميم والعريفات والدجيلات والحلامة.

اما المجوعة الثالثة من القبائل العربية التي تستقر في الساحل العماني هي المناصير والظواهر والعوامر.

فضلا عن هذه القبائل العربية هناك خليط اخر من الجنسيات المختلفة التي وفدت الى ساحل الامارات العربية واستقرت في المناطق الساحلية مثل البلوش الذي بلغ عددهم اوائل القرن العشرين اكثر من ١٤ الف فرد موزعين في دبي والشارقة ورأس الخيمة[٢٠]. ويوجد ١٩٢ من الهندوكيين في مدن دبي وابوظبي والشارقة وام القوين و٢١٣ من الخوجه او من المسلمين في الشارقة ودبي وعدد كبير من الايرانيين في كل من دبي وابو ظبي وخورفكان وغله وهناك مجموعة كبيرة من الزنوج في جميع مدن الساحل والذين قدموا من شرق افريقيا نتيجة امتداد الدولة البوسعيدية العمانية الى تلك المناطق بسبب تجارة الرقيق. . وقد بالغ عدد من المؤرخين الذين قالوا ان الزنوج يشكلون غالبية السكان.

وقد قدر لوريمر سكان الساحل العماني في اوائل القرن الحالي بحوالي ٨٠ ألف نسمة منهم ٨ الاف من البدو و ٧٢ ألفاً من السكان المستقرين، موزعين على النحو التالي: عجمان ٧٥٠ - ابوظبي ٠٠٠ر١١ - دبي ٢٥٠ر١٠ - ام القوين . . . ر٥ - الشارقة ٠٠٠ر٤٥، ولم يذكر لوريمر امارتي الفجيرة ورأس الخيمة ويحتمل انه جمع سكان امارتي الشارقة ورأس الخيمة معا[٢١]. . اما جمال زكريا قاسم فقد قدر ايضا ان سكان الامارات ما بين ٨٠ ألفاً الى ١٠٠ الف[٢٢].

ويعمل سكان الساحل العماني في مختلف المجالات مثل الزراعة والرعي والتجارة وخاصة امارة دبي، اذ تعد مركزا تجاريا مرموقا منذ القدم، ويعمل عدد كبير منهم في الغوص على اللؤلؤ وصيد الاسماك، وقد هاجر عدد من سكان هذه الامارات بصورة مؤقتة الى الامارات التي اكتشف فيها البترول والعمل في البحر لمهارتهم

---

٢٠ - حوض الخليج الجزء الثاني ص ٣١.

٢١ - ج ج لوريمر - المرجع السابق، جـ٥، ص ١٨٠٩.

٢٢ - جمال زكريا قاسم - الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٨٤٠ - ١٩١٤، القاهرة، ص ٥١.

وخبرتهم الطويلة في هذا المجال آلا انهم عادوا الى دولة الامارات بعد اكتشاف البترول فيها وكان لامارات الساحل العماني منذ القدم علاقات وثيقة مع امارة قطر.

ثالثا : قطر :

ان شبه جزيرة قطر تعد من الاراضي الجرداء في شبه الجزيرة العربية ويحيط بها البحر من الشرق والشمال والغرب وتوجد بعض الابار الارتوازية في الداخل حيث تظهر مساحات كبيرة من الحشائش في المنخفضات والاحواض السطحية والروضات وخاصة عقب سقوط الامطار الشتوية ولذلك كانت تفد على شبه الجزيرة القبائل العربية من البلاد من داخل شبه الجزيرة العربية والربع الخالي بحثا عن الكلأ في فصل الشتاء ومراكز الاستقرار في قطر على السواحل غالبا حيث يلتمس السكان اسباب حياتهم من البحر بصيد اللؤلؤ وصيد الاسماك والعمل في التجارة، وكانوا يستوردون المؤن مثل التمور ـ من شبه الجزيرة العربية والارز من ايران والهند.

وابان القرن الثامن عشر والتاسع عشر كانت سواحل قطر ممرا للقبائل العربية في طريقهم الى المناطق التي يكثر فيها الرعي وتتوفر فيها المياه[٢٣].

وفي اواخر القرن الثامن عشر انتعشت قطر اقتصاديا وذلك عندما حاصر الفرس سنة ١٧٧٥ ـ ١٧٧٦ ميناء البصرة فانتقلت التجارة الى الزبارة التي كانت عامرة انذاك وكان يسكنها العتوب من ال خليفة واتباعهم. وهناك عامل اخر ادى الى ازدهار التجارة في شبه جزيرة قطر هو احتكار ال خليفة لمصايد اللؤلؤ في كل من سواحل قطر والبحرين[٢٤].

اما سكان قطر فينحدرون من ثلاث موجات رئيسة، الاولى منها من القبائل التي كانت تسكن مابين الكويت وساحل الاحساء ووفدت الى قطر واستقرت في الزبارة في الستينات من القرن الثامن عشر.. والمجموعة الثانية جاءت في نهاية القرن التاسع عشر وهي الجماعات التي (فرت من وجه التوسع الوهابي) ولجأت الى شبه جزيرة قطر اما المجموعة الثالثة فأبحرت عن طريق البحر من المناطق المجاورة ومن الساحل الشرقي للخليج[٢٥].

ومن اقدم القبائل العربية التي سكنت قطر المناصير التي وفدت من الساحل العماني وال بوكوارة ثم النعيم.. والقبائل التي تسكن الدوحة هي البوعنين وال بن

---

٢٣ ـ د. محمد غانم الرميحي ص ٧٩.

٢٤ ـ كيلي ص ٤٨.

٢٥ ـ ج ج لوريمر ـ قطر في دليل الخليج ص ١٥٩.

علي والدواسر والحميدان والحولة والخليفات والكبسة والبوكوارة والمعاضيد والمهاندة والمنانعة والسودان والسلطة وال مسلم وآل ثاني.

ولاتوجد احصائيات دقيقة توضح سكان قطر بالتحديد ولكن بعض المصادر ذكرت ان سكان قطر قبل عام ١٩٣٠ يتراوح مابين ٢٥ الى ٣٠ الف نسمة[٢٦].

ورغم ماقيل عن فقر قطر من حيث مواردها في القديم الا ان سكانها قد تحدوا عوامل الطبيعة حتى انتصروا عليها في النهاية واقاموا فيها صرحا حضاريا شمل مختلف نواحي الحياة.

البحرين:

لقد اجتذبت البحرين على مر التاريخ مجموعة من السلالات البشرية المختلفة بسبب موقعها الجغرافي ووفرة المياه فيها ووجود الاراضي الصالحة للزراعة، الى جانب تجارة اللؤلؤ، اذ انها كانت من اغنى مناطق الخليج ووصلت سيرتها الى الاوربيين الذين حاولوا الحفاظ على هذه الجزيرة، مثل البرتغاليين والهولنديين والبريطانيين، ولذلك فان اقواما من العرب والفرس نزحت الى البحرين بمعناها الواسع.وسكنت مجموعة كبيرة منهم جزر البحرين، فكان سكان البحرين قبل الاسلام ينتمون الى القبائل العربية مثل قبيلة بني بكر وبني تميم وبني عبد قيس وغيرها من القبائل العربية. اما الهجرات التي وفدت الى البحرين بعد الفتح الاسلامي فالبحارنة هم اول من نزح اليها من داخل شبه الجزيرة العربية منذ قيام الدولة الاموية وهؤلاء يتكونون من الاصل العربي[٢٧] ويعملون بصيد الاسماك والفلاحة، ثم تبعتهم قبائل عربية اخرى مثل العتوب وهم ال خليفة حكام البحرين والدواسر والسادة كما هو الحال في قطر حيث القبيلة الواحدة موزعة في جميع اقطار الخليج العربي تقريبا. . اما المجموعة الثانية من سكان البحرين فهي من العرب الحولة وهم ينحدرون من القبائل العربية الاوائل التي عبرت مياه الخليج الى الساحل الشرقي في فترات تاريخية متقطعة ومثل هؤلاء العرب مثل البحارنة لايشكلون قوة سياسية وانما يعمل معظمهم في التجارة ويرجع لوريمر سبب عدم فعاليتهم في الشؤ ون السياسية الى عدم التضامن فيما بينهم[٢٨]. وفي تقديرنا ان هؤلاء العرب كانوا يفتقدون الزعامة، ذلك انهم كانوا ينتمون الى عدد من القبائل العربية وبالتالي ذاب الانتماء القبلي لديهم. اما القبائل ذات النفوذ الاكبر في الجزر فهي ال خليفة والسادة والدواسر أذ ان الاولى بيدها مقاليد

---

٢٦ ـ د. صلاح البحيري ـ مضيوف الفرا ـ جوانب من جغرافية قطر ـ الاردن ١٩ د ـ ت، ص ٧٦.
٢٧ ـ محمد متولي ـ حوض الخليج العربي، جـ٢، ص ٤١.
٢٨ ـ ج ج لوريمر ـ المرجع السابق، جـ١، ص ٣٠٤.

الحكم بعد ان تمكنت من طرد الحامية الفارسية من المنامة سنة ١٧٧٢ فأدت القبائل البحرانية ولاء الطاعة لال خليفة . . والفئة الثانية وهم السادة فكانوا يستمدون قوتهم من صلاتهم بالاسرة الحكمة ولانتمائهم الادبي الى بني هاشم ثم الدواسر فكانوا يمتازون باتحاد كلمتهم والتعاون فيما بينهم وبين زعمائهم فاكتسبوا القوة .

وقد جاءت مع ال خليفة مجموعة من القبائل القطرية لمساندتهم في حربهم ضد الشيخ ناصر ال مذكور حاكم بوشهر الذي كان يحكم البحرين انذاك وانتهى حكمه بمجيء ال خليفة وقد تقبل هؤلاء العرب البقاء في الجزر وهم من العناصر المختلفة مثل ال بوكوارة والسلطة وال مسلم والمعاوده . . ونزح الى جزر البحرين حوالي ٨٠٠ شخص من بني خالد من منطقة الاحساء . وفي اواخر القرن الثامن عشر وفدت الى البحرين مجموعات اخرى من القبائل العربية بعد ان شهدت الجزر نهضة كبيرة في مجال التجارة واصبحت اهم مركز تجاري في الخليج العربي بعد مسقط مباشرة بسبب مهارة المهاجرين الجدد في التجارة والبحر وهم ال خليفة واتباعهم واستفادت البحرين ايضا من تدهور التجارة في البصرة . وعلى كل فان سكان البحرين يشكلون الغالبية العظمى من القبائل العربية مثل البوعينين وال بن علي والعمامرة والدواسر والحولة وبني كعب وبني خالد وال بوكوارة والسلطة والسادة والسودان والعتوب والمعاودة والمنافعة وال معين ومجموعة كبيرة من الزنوج ، وتوجد في البحرين جنسيات اخرى غير عربية ، مثل اليهود الذين وفدوا الى البحرين منذ فترة طويلة حتى القرن الحالي وكان معظمهم يعمل في التجارة ، وقد قلت اعدادهم بعد اغتصاب اليهود لفلسطين وهناك ايضا مجموعة كبيرة من بانيان (الهنود) ويعمل معظمهم في التجارة . . ورغم قدم عهدهم في البحرين الا انهم يعدون اقلية في البحرين ولهم مجتمعهم الخاص وعاداتهم وتقاليدهم ولم يندمجوا مع السكان الاصليين .

وقد قدرت بعض المصادر سكان البحرين في عام ١٩٢٣ بنحو ٣٠٠ الف نسمة من البحرانيين وغيرهم ، وفي اعتقادنا ان هذا العدد مبالغ فيه ، ذلك ان اول احصائية اجريت في البحرين في ١٩٤١/١/٢٢م وهي اول احصائية على مستوى الخليج كله بلغ سكان البحرين ٨٩٩٧٠ نسمة اي اقل بكثير من الاحصائيات التقديرية السابقة الا ان كثيرا من المصادر تؤكد عدم دقة هذه الاحصائية ايضا لعدة اسباب منها :

١ ـ انه لم يكن في البحرين نظام تسجيل المواليد والوفيات .

٢ ـ عدم توفر اي احصاء عن دخول الاجانب وبالاخص من الضفة الشرقية .

٣ ـ ان اعدادا كبيرة من سكان القرى لم يسجلوا انفسهم في الاحصائية لتخوفهم من التجنيد الاجباري ايام الحرب العالمية الثانية[٢٩] .

---

٢٩ ـ د. احمد رمضان شقلية ، الجغرافيا الاقتصادية لجزر البحرين ، ط١ البصرة ١٩٨٠ ص ١٥٤ .



الكــــويت :

يبدو ان الكويت كغيرها من مناطق الخليج العربي كانت تتردد عليها القبائل العربية الرحل بحثا عن الكلأ والماء بينها في فصل الصيف كان يستقر بعض البدو على سواحل الكويت لصيد الاسماك، الا انه لم يكن هناك سكان مستقرون بصورة دائمة الا في بعض الاماكن مثل كاظمة والجهرة، فاستقر في هاتين المنطقتين عدد قليل من الناس اذ كانتا مركزا لتمويل القوافل التي تنتقل من داخل شبه الجزيرة العربية الى جنوب العراق وكذلك جزيرة فيلكة لموقعها الجغرافي على مياه الخليج العربي، وهناك عامل اخر دفع هؤلاء الى الاستقرار في تلك المناطق النائية في ذلك الوقت هو قربها من الحضارات القائمة مثل الحضارة الفارسية والهيلينية في البحرين ثم الحضارات البابلية والاشورية والعباسية في العراق[٣٠].

وقد ترددت الروايات عن تاريخ انشاء الكويت الحالية، ويحتمل ان اول مجتمع مستقر تكون في الكويت في فترة مابين القرن السابع عشر عندما وفدت مجموعة من البدو وسكنوا حول قلعة (كوت) بناها احد امراء بني خالد وهو براك حاكم بني خالد في سنة ١١٠٠ هـ ١٦٨٨م[٣١] ولكن الاجتهادات كثرت في هذا المجال فعندما زار مدحت باشا الكويت في مايو سنة ١٨٧٢ ذكر ان الكويت تقع على الساحل بالقرب من نجد، وان سكانها نزحوا اليها من الحجاز قبل ٥٠٠ سنة وان اول من وضع أساس الكويت هو رجل اسمه صباح.

اما الشيخ محمد النبهاني فيقول انه اطلع على ورقة مكتوب فيها ان مسجد آل بحر جدد بناءه عبدالله بن علي البحر ١١٥٨ ـ ١٧٤٥ بعد ان ثبت عدم صلاحيته ويقدر النبهاني ان المسجدكان قد مر على بنائه حوالي ١٠٠سنة قبل اصلاحه اي١٠٨٠ هـ ـ ١٦٦٩م وهذا هو الشيخ مبارك ال صباح الحاكم السابع للكويت كتب رسالة بعثها الى والي البصرة التركي بأن الكويت تأسست سنة ١٠٨٣هـ. ويقابلها كلمة طغى الماء في حساب ابجد (١٦٧١م)[٣٢]. وعموما فان الاقوال تشير الى ان الكويت انشئت مابين عام ١٦٧٠ و عام ١٧١٢ وليس هناك معلومات تبين لنا اول من سكن ارض الكويت، لكن المعروف ان غالبيتهم ينتمون الى القبائل العربية التي نزحت اليها من داخل شبه الجزيرة العربية وكلهم من المسلمين السنة، ومعظم سكان مدينة الكويت الحالية هم من بني خالد والدواسر والعجمان وغفيرة وال نصف وال روى

---

٣٠ ـ د. محمد متولى ـ المرجع السابق ص ٥١ .

٣١ ـ د. احمد ابو حاكمة ـ تاريخ الكويت ص ٩٦ .

٣٢ ـ سيف مرزوق الشملان ـ من تاريخ الكويت ١٣٧٨ هـ ١٩٥٩م، القاهرة ص ١١٢ .

وال غانم بن جبر فضلا عن مجموعة كبيرة من الشيعة، اما غالبية السكـان خارج الكويت فأنهم من البدو العوازم والرشايدة.

وبعد فترة قليلة من وصول هؤلاء المهاجرين اصبحت الكويت مدينة كبيرة عامرة بالسكان واكتسب اهلها سمعة حسنة في شؤون البحر والتجارة وشهد بذلك عدد من الرحالة الاوربيين مثل نيبور الذي زار الكويت سنة ١٧٦٥ ووصف المدينة وصفا دقيقا من حيث عدد السكان وطرق معيشتهم وعدد السفن التي كانوا يمتلكونها. فذكر ان سكـان الكويت في ذلـك الوقت بلغ عشـرة الاف نسمة يملكـون (٨٠٠) مـركب ويعيشون على التجارة وصيد الاسماك والغوص على اللؤلؤ[٣٣].

وقد استفادت الكويت من تدهور التجارة في البصرة بسبب حصار الفرس لها اكثر من غيرها لقربها من المنطقة فازداد انتعاشها الاقتصادي اما السكان من البدو فكانوا يعتمدون على المناطق الداخلية في شبه الجزيرة العربية. . ولذلك فان تركيبه السكان في الكويت تأثرت بالتنقلات من والى داخل اواسط الجزيرة. وتقول بعض المصادر ان عدد السكان تناقص سنة ١٨٦٠ الى ٤ الاف نسمة وارتفع مرة اخرى في عام ١٩٠٠ مابين ١٠ الاف الى ١٢ الفاً وارتفع عام ١٩١٤ الى حوالي ٢٥ الف نسمة[٣٤]، بينما ذكر لوريمر الذي اتم كتابه دليل الخليج عام ١٩٠٤ ان السكان القاطنين في الكويت وقراها بلغ ٣٧ الفا ويسكن ٢٥ الف نسمة العاصمة نفسها اما عدد السكان البدو فهم حوالي ١٣٫٠٠٠ نسمة بدون العوازم والرشايدة وجزء من ال مطير[٣٥] ان المجموع الكلي بما فيهم البدو وبقية القبائل يقدر بأكثر من ٥٠ الف نسمة ويعتقد ان تقدير لوريمر كان في عام ١٩٠٤.

اما عبد العزيز الرشيد في كتابه تاريخ الكويت الذي الفه في العشرينيات من القرن الحالي فقدر عدد سكان الكويت بحوالي ٨٠ الف نسمة وذكر ان هناك مجموعة قليلة من اليهود تتراوح اعدادهم بحوالي ١٥٠ فرداً وتوجد ايضا قلة من المسيحيين، ويبلغ عدد بيوت الكويت بحوالي ٨ الاف بيت والف سفينـة كان يملكهـا الكويتيـون[٣٦] ويجوبون بها بحار الخليج والمحيط الهندي وحتى شرق افريقيا.

وفي تقديرنا ان سكان الكويت كان اكثر بكثير ممـا ذكرتـه بعض المصادر لعـدة اسباب، منها:

١ ـ ان هذه المنطقة كانت تابعة لاقليم الاحساء وكان يحكمها بنو خالد في ذلك الوقت،

---

٣٣ ـ

٣٤ ـ د. حسن سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، بغداد ١٩٦٨، ص ٣٢٣.

٣٥ ـ ج ج لوريمر ـ المرجع السابق، جـ٤ ص ١٣٤١ (القسم الجغرافي).

٣٦ ـ عبد العزيز الرشيد ـ تاريخ الكويت ـ لبنان ١٩٧٨ ـ ص ٩١.



فاراد الحكام استتباب الامن في المنطقة حيث ان بعض العناصر المهربين وقطاع الطرق التجأوا الى الكويت لعزلتها في وقت سابق من القرن الثامن عشر ومارسوا اعمالهم في قطع طرق القوافل التجارية المارة بكاظمة، وكذلك مارسوا القرصنة في مياه الخليج مما دفع حكام بني خالد الى استجلاب اعداد كبيرة من الناس للاستقرار في الكـويت وللقضاء على هؤلاء المهربين.

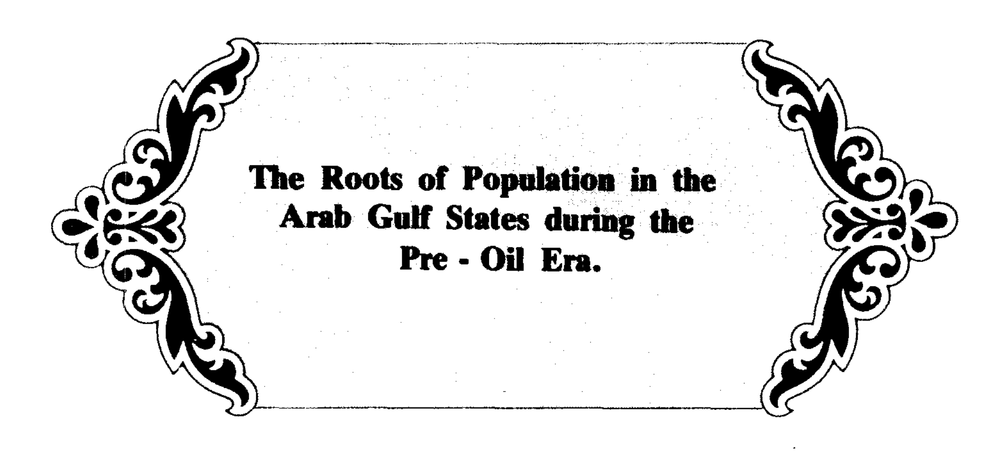
٢ ـ قيام الصراعات الداخلية في منطقة الخليج والضغوط الفارسية على البصرة جعل كثيرا من الناس تبحث عن مكان آمن للاستقرار فلجأ عدد منهم الى الكويت.

٣ ـ انتقال وكالة شركة الهند الشرقية الانجليزية الى الكويت من البصرة نهائيـا في عامي ١٨٢١ ـ ١٨٢٢ مما تسبب في ازدهار الكويت فاجتذبت الوافدين من المناطق المجاورة.

٤ ـ لقد كانت الاحوال مضطربة في فارس، خاصة على ساحل الخليج الشـرقي، فخرج عدد كبير من عرب الحولة والايرانيين معا الى الكويت بعد كساد التجارة في فارس.

٥ ـ وفدت على الكويت مجموعة كبيرة من القبائل العربية من اواسط شبه الجزيرة بعد ان شهدت الكويت تطورا في النشاط البحري.. فلم يقتصر العمل في البحر على صيد الاسماك وانما اصبحت للكويتيين سفن عابرة المحيطات حيث وصلوا الى الهند وشرق افريقيا، كذلك ان اعداداً كبيرة منهم اشتغلت في صيد اللؤلؤ فكان معظم اهل الكويت يقضون صيفهم في البحر.. كل هذه الاسباب جعلت الكويت تزدهر بشكل سريع واصبحت مدينة عامرة بالسكان بعد ان كانت قرية صغيرة يتردد اليها الصيادون والمارون من وسط الجزيرة الى جنوب اسوان.





By: Dr. Mustafa A. al - Khateeb
University of Qatar

Summary

This Study concerns mainly with the social development of the Arab Gulf area during the era preceeded the discovery and commercialize the oil such developments brought about deep changes in the social, political, economic as well as cultural life in that area. Consequently a number of new foreign elements migrated into the Region i.e. Indians, Jews and Persians since the 17th century.